مجلة الخدمة الاجتماعية

فَاعِليّة نمَوُذجِ اِلعلَاج المَعرفيّ السُّلوكِي في رَفع مُستَوى التَكيُف الاِجتِماعي لأَبناء الُمطَلقين

(دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية مطبقة في مركز شمل بمدينة جدة)

The Effectiveness of Cognitive Behavioral Therapy on Raising the Level of social adjustment for children of divorce

(An Applied Social Work Study At the Shamal Center In Jeddah)

شهد بنت حمدان بن خرصان الغامدي

باحثة دكتوراة كلية اللغات والعلوم الإنسانية

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة القصيم

أ.د. بدر الدين كمال عبده سليمان

أستاذ الخدمة الاجتماعية

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – جامعة القصيم

المستخلص:

هَدَفَت هذه الدِّراسَة إلى اختبار فاعلية استخدام نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي من منظور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين، اعتمدت هذه الدِّراسَة على المنهج التجريبي الذي يعتمد على القياسَيْن: القبلي والبعدي للمجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم اختيار عينة الدِّراسَة من (٣٠) من أبناء المطلقين والمسجلين في مركز شمل لتطبيق أحكام الرؤية والزيارة بجدة، مقسمين على مجموعتين، تجريبية وضابطة، قوام كل مجموعة (١٥) من أبناء المطلقين الحاصلين على مستوى منخفض في مقياس التكيف الاجتماعي والمسجلين بمركز (شمل) لتنفيذ أحكام الرؤية والزيارة بجدة لعام ١٤٤٥هـ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وطُبِقَ عليهم مقياس التكيف الاجتماعي للقياس القبلي والمعَدّ خصيصًا لهذه الدِّراسَة من قبل الباحثة، قبل البدء في تطبيق برنامج التدخل المهني المستند على العلاج المعرفيّ السُّلوكِي ، وقد تم تطبيق برنامج التدخل المهني المكون من اثنتي عشرة جلسة، ومِنْ ثَمَّ تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي للقياس البعدي للمقارنة بين نتائج القياسين لاختبار فاعلية برنامج التدخل المهني، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية على بُعْد التكيف الشخصي، وبُعْد التكيف الأسري، وبُعْد التكيف مع المحيطين، وبُعْد التكيف المدرسي على مقياس التكيف الاجتماعي، وخرجت الدِّراسَة بعددٍ من التوصيات من أبرزها: ضرورة تكثيف جهود الأخصائيين والمستشارين الاجتماعيين والنفسيين والعاملين في المجال لعمل برامج تدخل مهني باستخدام مداخل علاجية مختلفة وبرامج إرشادية تهدف إلى تحسين مستوى التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين، وبرامج أخرى تهدف إلى مساعدة الوالدين في التعامل مع أبنائهم بفاعلية بعد الطلاق، وضرورة وجود أخصائيين واستشاريين اجتماعيين ونفسيين على مستوًى عالٍ من المهارة والقدرات لمتابعة فئة أبناء المطلقين في مراكز (شمل) لتنفيذ أحكام الرؤية والزيارة حتى يتم تقديم المساعدة والمشورة لهم ولأسرهم في مجال الدعم الاجتماعي والنفسي.

الكلمـات المفتـاحية: أبناء المطلقين – التكيف الاجتماعي – نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي

Abstract

This thesis is aimed to exam the effectiveness of a counseling program based on behavioral cognitive therapy model from a social service perspective in raising the level of social adaptation among children of divorcees,This study adopted the experimental approach that depends on pre and post measurements of two groups; an experimental group and a control one. The sample of study consisted of (30) children

of divorce who registered in the Shaml Center in Jeddah, divided into two groups (experimental - control) ،each of them comprising (15) children of divorce who suffer from a low level of social adaptation and registered in the Shaml Center for the year 1445 AH. The simple random method was used for choosing sample individuals, on whom the social adaptation scale (prepared by the researcher) was administered before starting the application of the counseling program based on behavioral cognitive therapy model. The counseling program (including twelve sessions) was applied, then the social adaptation scale, for post measurement in order to compare the results of the two measurements to examine the effectiveness of the professional intervention program.The results revealed the existence of statistically significant differences in the post measurement between the mean scores of each of the experimental and the control groups for the experimental group in the dimension of return and longing for personal adaptation, the dimension of the family adaptation, the dimension of adaptation with those people around, and the dimension of life skill school adaptation, on the social adaptation scale for the children of divorce who registered in the Shaml Center by practicing behavioral cognitive therapy. Furthermore, the results indicated that the effect of using behavioral cognitive therapy in raising the level of social adaptation of children of divorce who registered at the Shaml Center (representing the study sample) at social observation home was high, according to Cohen classification,The study introduced several recommendations, the most prominent of which are: the need to intensify the efforts of specialists, social and psychological counselors, and workers in the field to create professional intervention programs using different therapeutic approaches and guidance programs aimed at improving the level of social adaptation of children of divorced parents, and other programs aimed to help parents to deal with their children effectively after divorce, and the necessity of having highly skilled and capable social and psychological specialists and counselors to follow up on the category of children of divorced parents in Shaml center, so that assistance and advice can be provided to them and their families in the field of social and psychological support, in addition to the need to conduct more modern social studies specialized in the level of adaptation of children of divorce to divorce, and to work on designing preventive and therapeutic programs on a scientific basis to reduce the negative effects of divorce on children.

Keywords: Children of Divorce - Social Adjustment - Behavioral Cognitive Therapy Model

المقدمة.

تُعَد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات وتماسكها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا أن أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ أن اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات،١٣)، وهي الأساس الذي ينشأ من خلالها الفرد حيث تُصقِل وتُشكِّل شخصيته وسلوكه من خلال أساليب التنشئة التي تقدمها الأسرة لأفرادها؛ حيث تقدم الأسرة الأمن والاستقرار والدعم النفسي والاجتماعي لأفرادها حتى تستطيع الأسرة أن تنمو بطريقة سليمة، وتشبع احتياجاتها الأساسية، وتساعدهم في التعرف على العالم الخارجي، وكيفية التفاعل السليم معهم من خلال القيم والمعايير والمعتقدات التي تنقلها الأسرة إلى أفرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

ويعتمد الطفل في سنوات عمره الأولى، بشكل أساسي، على الأب والأم في إشباع احتياجاته الأساسية الاجتماعية منها والنفسية، حيث يسعى كل منهما في أداء أدوار مهمة أثناء تنشئة الطفل حتى يصل إلى حالة من الاستقرار والأمن داخل أسرته.

ومع أن الأسرة تشكِّل عامل الاستقرار والأمن في حياة الطفل إلا أنها قد تشكل عامل الاضطراب وسوء التكيف نتيجة للصراعات والمشكلات التي تواجه الأسرة، كالانفصال أو الطلاق؛ حيث إن الطلاق يُعَد تدميرًا لأركان الأسرة، وتأثيره لا يصل – فقط – إلى الأب والأم، بل يشمل الأبناء أيضًا؛ حيث إن الطلاق يشكل عائقًا لإشباع احتياجات الأبناء الأساسية، ومِنْ ثَمَّ يحصل لديه سوء في تكيفه مع ذاته، ومع أفراد أسرته، ومع المحيطين.

وقد يترتب على الطلاق الكثير من المشكلات الشخصية التي تحدث للفرد، تعود الى عدم تحقيقه اتصالاً مشبعاً مع الأم في طفولته، حيث ان الانفصال المبكر عن الأم سبب لسوء التكيف لما لها من دور أساسي قي عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك بالنسبة لفقدان الاب له أثر سلبي على الأطفال، لأنه يؤدي الى حرمان الطفل فرصة تشكيل شخصيته وتدريبة على اتخاذ القرارات (قاسم، ٢٠١٣)؛ لذلك ترى الباحثة أن هذه الدِّراسَة تُعَد من الدراسات الاجتماعية المهمة التي لا تحاول التخفيف والتقليل من آثار الطلاق وانفصال الوالدين عن الأبناء فحسب، وإنما جاءت لصياغة خطوات علمية مهنية في تحسين مستوى التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين بأبعاده الأربعة التي تم تحديها وهي بعد التكيف الشخصي، بعد التكيف الاسري، بعد التكيف مع المحيطين بالإضافة الى بعد التكيف المدرسي؛ حيث إنه – وعلى حَدِّ علم الباحثة – لا توجد دراسات تناولت هذه المتغيرات، ومن هذه الزوايا التي تُعَدَّ مطلبًا مهمًّا للبحث فيه في وقتنا الحاضر، وفي مجتمعنا السعودي على وجه الخصوص.

مشكلة الدِّراسَة:

يشكل طلاق الوالدين مخاطر كبيرة على الأطفال يستدعي القلق عليهم، ولكن نتائج هذا الطلاق وأثره ليست هي نفسها بالنسبة لجميع الأطفال، كما أنها ليست حتمية، فهناك العديد من العوامل يمكن أن تقلل من المخاطر، وتعزز من مرونة الأطفال تجاه هذه المخاطر (أبو الخير، ٢٠١٤)، ويشكل الأطفال شريحةً كبيرة في المجتمع العربي؛ حيث إن ثلث عدد السكان، أي: حوالي ٣٧ % لا تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا؛ الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه الفئة، وإعداد البرامج المناسبة لها (نوفل،٢٠٢١).

ومن المؤشرات على تعرض أبناء المطلقين للخطر أن يتصرف الطفل بطريقة أصغر من عمره الزمني، والخوف من كونه بعيدًا عن أحد الوالدين، ومشكلات النوم والأكل، والتصرف باندفاعية، والحزن والاكتئاب، والشعور بالذنب، والمشكلات الأكاديمية، واستخدامه للتجسس على الطرف الآخر (كفافي، ٢٠١٨).

إن تعرض أبناء المطلقين لهذه الضغوطات والصراعات قد تؤدي إلى انخفاض في مستوى التكيف الاجتماعي لديهم؛ إذ أشارت عدد من الدراسات إلى أن أبناء المطلقين يواجهون مشكلات عدة في التكيف الاجتماعي، منها: تدني مفهوم الذات، وظهور أنماط سلوكية غير مناسبة، حيث يواجهون صعوبةً بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين، وارتفاع معدلات الانحراف نتيجة الحرمان والقسوة والإهمال والنبذ في علاقته بوالديه (العاسمي، ٢٠١٢؛ نوفل، ٢٠٢١).

وعلى مر العصور حازت الأسرة على اهتمام الباحثين والعلماء؛ نظرًا لأهمية العلاقات الأسرية، وتأثيرها الفعال على الأطفال، غير أن ما يدعو إلى التشاؤم أن مؤسسة الزواج في معظم بلدان العالم تواجه تراجعًا خطيرًا؛ بسبب ارتفاع نسبة الطلاق بشكل كبير (أبو عليان، ٢٠٠٩)؛ حيث بيَّنَ بحث نشرته صحيفة «ديزارت نيوز» الأمريكية أن أمريكا شهدت عام ٢٠٢١م – حسب مشروع الزواج الوطني – نحو ١٩٠ ألف حالة طلاق، وفي روسيا وصلت نسبة الطلاق عام ٢٠٢١م إلى أعلى مستوياتها منذ سبع سنوات، حسب تقرير نشرته صحيفة «موسكو تايمز» الروسية (الجعيد، ٢٠٢٢).

أما على مستوى المملكة العربية السعودية فقد بلغ معدل الطلاق العام لإجمالي السكان في المملكة (١٥ سنة فأكثر) ٢,١٨ لكل ١٠٠٠ من السكان بارتفاع قدره ١٠,١% عن عام ٢٠١٩م، فيما بلغ معدل الطلاق العام للسكان السعوديين ٣,٦٤ لكل ١٠٠٠ من السكان السعوديين (١٥ سنة فأكثر) بارتفاع قدره ١٣,٨% عن عام ٢٠١٩م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠)، حيث يؤدي الاضطراب والتفكك الأسري نتيجة الطلاق إلى عواقب وخيمة على النمو النفسي والانفعالي للطفل، إذ إن تصدع العلاقات الأسرية وإنهاء العلاقة الأبوية عادةً ما يصاحبه شعور بعدم

الاحترام، والاحتقار لكل من الطرفين، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر التعاسة والقلق، وإعاقة النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأبناء، كما يؤثر على العلاقة الأسرية، فتسوء النظرة إلى الوالدين، مما يؤدي إلى ظهور مظاهر ضعف الثقة بالنفس، والانحراف، والعدوانية، وأحيانًا الإصابة بالمرض النفسي، وهذه جميعًا تؤدي إلى انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي للأبناء (قاسم، ٢٠١١).

ومما لا شك فيه أن التعامل مع انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين يتطلب جهودًا مهنية حتى يمكن مساعدة هؤلاء الأبناء في التخفيف من حدة انخفاض التكيف الاجتماعي، وهنا تبرز أهمية الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية من خلال ممارسة العديد من الأساليب والمداخل العلاجية، والتي من بينها العلاج المعرفيّ السُّلوكِي، حيث يهدف الأخصائي الاجتماعي من خلاله إلى التعرف على أنماط التفكير، والاستجابات غير المفيدة، وتعديلها، واستبدالها بأنماط أكثر واقعية وإفادة (رزق، ٢٠١٥).

ومن خلال الرجوع للدراسات السابقة في هذا المجال والاطلاع عليها تبيَّن – في حدود علم الباحثة – قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين طلاق الوالدين وانخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين بأبعاده الأربعة التكيف الشخصي، التكيف الاسري، التكيف مع المحيطين والتكيف المدرسي وعليه يمكن تحديد مشكلة الدِّراسَة الراهنة في: (**قياس أثر فاعلية برنامج معرفي سلوكي لرفع مستوى التكيف الاجتماعي بأبعاده الأربع لدى أبناء المطلقين بمركز شمل لتنفيذ أحكام الرؤية والزيارة بمدينة جدة**).

أهميـة الدِّراسَة:

الأولى: الأهميـة النظريـة:

١- تستمدُ أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة، وهي فئة أبناء المطلقين بسبب تأثر طلاق الوالدين على مستوى التكيف الاجتماعي لأبنائهم.

٢- تسليط الضوء على أهمية التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين من أجل تحقيق النمو الاجتماعي السليم.

٣- ايضاً تتمثلٌ أهمية الدِّراسَة في أنه يعمل في سياق تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي باستخدام نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي، الذي يستخدمه في رفع مستوى تكيف أبناء المطلقين نحو طلاق والديهم.

٤- توفير معلوماتٍ وحقائقَ علميَّة تفيدٌ الباحثتين والمتخصِّصين، والجهات ذات الصلة، للاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

٥- المساعدة في توجيه اهتمام الباحثين إلى هذا الموضوع والتوسع فيه مستقبلًا، وربطه بمتغيرات أخرى.

الثانية: الأهميــة التطبيقيــة:

١- إمكانية الوصول إلى نتائج قد تسهم في صياغة برامج توعوية تساعد المختصين والعاملين بالمجال القضائي والعدلي على الوقاية من مشكلات انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين.

٢- يمكن ان تُؤدي نتائج هذه الدِّراسَة الى الاسهام في تحقيق أهداف مركز شمل، من خلال استخدام الاخصائي الاجتماعي لاستراتيجيات وفنيات نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي، حتى يتم رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين.

٣- المساهمة في تدعيم جوانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، من خلال تحسين الخدمات والبرامج المقدمة داخل مركز شمل للمساعدة في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين.

٤- تقديم توصيات ومقترحات للتغلب على انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين.

٥- يمكن أن توفر الدِّراسَة الحالية طريقة فعَّالة باستخدام نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي، تعمل على التعامل مع حالات انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي من قبل أبناء المطلقين.

أهداف الدِّراسَة:

تسعى هذه الدِّراسَة لتحقيق هدف رئيس يتخلص في، اختبار فاعلية استخدام نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي من منظور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية تتلخص في الآتي:

١- اختبار فاعلية نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي من منظور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى التكيف الشخصي لدى أبناء المطلقين.

٢- اختبار فاعلية نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي من منظور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى التكيف الأسري لدى أبناء المطلقين.

٣- اختبار فاعلية نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي من منظور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى التكيف مع المحيطين لدى أبناء المطلقين.

٤- اختبار فاعلية نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي من منظور الخدمة الاجتماعية في رفع مستوى التكيف المدرسي لدى أبناء المطلقين.

فروض الدِّراسَة:

تسعى الدِّراسَة الحالية إلى التحقق من صحة الفرض الآتية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة في بعد التكيف الشخصي، على مقياس التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة في بعد التكيف الاسري، على مقياس التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة في بعد التكيف مع المحيطين، على مقياس التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة في بعد التكيف المدرسي، على مقياس التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين لصالح المجموعة التجريبية.

مفاهيم الدِّراسَة:

١- مفهوم العلاج المعرفيّ السُّلوكِي، Cognitive – Behavioral Therapy:

عرَّفَ (رزق، ٢٠١٥: ٢٣٩) العلاج المعرفيّ السُّلوكِي بأنه: أحد أنواع العلاج الذي يساعد العميل على تحديد أنماط التفكير المشوهة لديه، والتي ينتج منها مشكلات تعوق العميل، ومحاولة إضعاف العلاقة بينها وبين رد فعل العميل وسلوكياته غير السوية، وإكسابه أنماط تفكير سوية ومعلومات صحيحة من أجل تعليم السلوك السوي.

٢- مفهوم التكيف الاجتماعي، Social Adaptation:

يُقصَد بـ (التكيف الاجتماعي) كما عرفه (الصغير، ٢٠٠١: ٣٣): الاستعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات جديدة، والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد بأفراده، وعاداته، وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

وعليه فقد عُرِّفَ (التكيف الاجتماعي) في الدِّراسَة الراهنة بأنه: قدرة أبناء المطلقين على تغيير سلوكياتهم؛ ليستطيعوا أن يُكوِّنوا علاقةً اجتماعية سليمة مع أفراد أسرتهم والمحيطين من حولهم، وأيضًا محاولتهم للوصول إلى التوازن السليم بين رغباتهم الذاتية ومتطلبات الظروف المحيطة بهم من خلال اكتسابهم مهارات التفكير السوية، واستثمار قدراتهم لمواجهة مستجدات الحياة، وحُدِّدت أبعاد (التكيف الاجتماعي) التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء المقياس المستخدم في هذه الدِّراسَة، وتتمثل في النقاط الآتية:

١- **التكيف الذاتي الشخصي:**

ويُقصَد به اتجاه أبناء المطلقين نحو ذاتهم اتجاهًا إيجابيًا أو سلبيًا، ويتمثل في شعورهم بالرضا عن ذاتهم، وأنهم ذوو قيمة، ولديهم الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية، وتخلو حياتهم من الصراعات النفسية كالقلق والتوتر.

٢- **التكيف الأسري:**

ويُقصَد به قدرة أبناء المطلقين على تكوين علاقة تسودها المحبة والمودة والاحترام مع أفراد أسرتهم، ولديهم القدرة على مواجهة المشكلات والخلافات التي تحصل بين أفراد الأسرة، وأن يكونوا قادرين على مواجهة التغيرات التي تحدث داخل الأسرة بعد انفصال الوالدين.

٣- **التكيف مع المحيطين:**

ويُقصَد به قدرة أبناء المطلقين على تكوين علاقة سليمة وإيجابية مع الأقارب والأصدقاء، قائمةً على المودة والاحترام والتقدير، وأن تكون لديهم الرغبة في المشاركة بالأنشطة والمناسبات الاجتماعية المختلفة.

٤- **التكيف المدرسي:**

ويُقصَد به قدرة أبناء المطلقين على تكوين علاقة طيبة مع معلميهم وزملائهم داخل المدرسة، وقدرتهم على المحافظة على المستوى الدراسي الجيد، إضافةً إلى الالتزام بالأنظمة المدرسية، والمشاركة بالأنشطة اللاصفية التي تقيمها المدرسة بشكل مستمر.

٢- مفهوم أبناء المطلقين، Children With Divorced Parents:

الطلاق اصطلاحًا: حل قيد النكاح أو بعضه (المطيري، ٢٠١٨)

الطلاق قانونيًا: المادة السابعة والسبعون.

حُدِّد معنى (الطلاق) في نظام الأحوال الشخصية المادة السابعة والسبعون بأنه: حل عقد الزواج بإرادة الزوج باللفظ الدال عليه (المادة السابعة والسبعون من نظام الأحوال الشخصية، ١٤٤٣هـ).

وعَرَّف (رزق، ٢٠١٥: ٢٥١) أبناء المطلقين بأنهم: الأبناء الذين انفصل والدهم عن والدتهم بالطلاق، ويعيشون مع أحدهما، ويعانون من اضطرابات ناتجة عن الطلاق.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات مرتبطة بموضوع أبناء المطلقين:

دراسة شوهانة وبريك (٢٠١٧) بعنوان: " تبني الدور الوالدي لدى المراهقين أبناء المطلقين وغير المطلقين في منطقة المثلث الجنوبي في فلسطين: دراسة مقارنة في ضوء مجموعة من الاعراض النفسية والمتغيرات الديموغرافية "، وهدفت إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين أبناء المطلقين وغير المطلقين في ظاهرة تبني الدور الوالدي، ، وتكونت عينة الدِّراسَة من ٢٠٠ مراهق، بواقع (١٠٠) مراهق من أبناء المطلقين، و(١٠٠) مراهق من أبناء غير المطلقين في فلسطين، وكان أسلوب اختيار العينة هو الأسلوب العشوائي البسيط، وكشفت النتائج عن فروق دالة في مستويات تبني الدور الوالدي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين، كما بينت النتائج وجود فروق دالة بين درجات المراهقين الذين طوروا ظاهرة تبني الدور الوالدي وبين درجات نظائرهم الذي لم يطوروا هذه الظاهرة في جميع الأبعاد التي تضمنتها قائمة الأعراض المختصرة.

دراسة Sarrami M, Nazari A, Kassayi A (٢٠١٨) بعنوان: " تأثير العلاج النفسي الإيجابي على الصحة النفسية لأبناء المطلقين "، وهدفت إلى تقصي أثر العلاج النفسي الجماعي الإيجابي على الصحة النفسية لأبناء المطلقين، وتم اختيار عينتين من ١٢ مشاركًا بشكل عشوائي للمجموعتين الضابطة والتجريبية من أبناء المطلقين في مرحلة الثانوية العامة بمدينة كرج في إيران، وأظهرت نتائج الدِّراسَة أن التدخل النفسي الإيجابي كان فعالًا في تحسين الرفاهية النفسية لدى أبناء المطلقين، حيث يمكن أن يساعد في تنمية قدراتهم بشكل أفضل من ذي قبل، ويمكن استخدامه وتطبيقه لإعادة التأهيل النفسي لأبناء المطلقين، كما ساعد العلاج النفسي الإيجابي على أن يحصل أبناء المطلقين على شخصية متوازنة، وزيادة احترام الذات، والوعي الذاتي، وإبعادهم عن أي مشاكل نفسية وعقلية.

دراسة أبو سنينة (٢٠٢٠) بعنوان: " التوافق لدى أبناء المطلقين من وجهة نظر المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي: دراسة ميدانية على المدارس الثانوية العامة بمدينة درنة "، وهدفت إلى التعرف على مستوى التوافق لدى أبناء المطلقين من وجهة نظر المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي في المدارس الثانوية العامة بمدينة درنة، واتبعت الدِّراسَة المنهج الوصفي وتمثل مجتمع الدِّراسَة في جميع المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين بمدارس الثانوية العامة في مدينة (درنة)، وبعد توزيع الاستبانة تم استرجاع (٣٠) ، وكان من أبرز نتائجها أن مستوى التوافق لدى أبناء المطلقين جاء منخفضًا، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المبحوثين حول أبعاد التوافق تُعزَى إلى المتغيرات الديموغرافية (التخصص، النوع، الوظيفة، المستوى التعليمي)، وأظهرت الدِّراسَة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول أبعاد التوافق وفقًا لمتغير سنوات الخدمة لصالح الفئة الخدمية (أقل من ٥ سنوات).

ثانيًا: دراسات مرتبطة بموضوع التكيف الاجتماعي:

دراسة مرسي (٢٠٢٠) بعنوان: " التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق التكيف الاجتماعي للحد من الأفكار الانتحارية للشباب "، وهدفت أساسًا إلى البحث عن سبل التكيف الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتعديل الأفكار الانتحارية لدى الشباب، حيث اعتمدت الدِّراسَة على المنهج شبة التجريبي، وأجريت على عينة قوامها (١٥) شابًّا من أعضاء مركز شباب القاهرة الجديدة، ولم يتم ذكر أسلوب اختيار العينة بالدِّراسَة، واستخدم الباحث مقياس التكيف الاجتماعي للشباب للحد من الانتحار، ومن أبرز نتائج الدِّراسَة صدق فروض الدِّراسَة حيث وجد أن علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتعزيز التكيف الاجتماعي بأبعاده الثلاث (الاجتماعي، والنفسي، والتكاملي) للحد من الأفكار الانتحارية.

دراسة نوفل (٢٠٢١) بعنوان: " فاعلية الخدمة الاجتماعية في تكيف الأبناء مع المشكلات الأسرية: دراسة تجريبية مطبقة على أبناء أسر المشكلات الأسرية في دولة الإمارات العربية المتحدة "، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وتكيف الأبناء مع المشكلات الأسرية، وتم استخدام الدِّراسَة التجريبية والمنهج التجريبي ومقياس المشكلات الاجتماعية لأبناء أسر المشكلات الأسرية، كما تم تحديد عينة الدِّراسَة (٢٠) طالبًا، ولم يتم ذكر أسلوب اختيار العينة بالدِّراسَة، كما تم أيضًا تطبيق برنامج تدخل مهني من إعداد الباحثة على العينة، وكان من أبرز نتائج هذه الدِّراسَة تأكيد صحة الفرض الرئيس والفروض الفرعية للدراسة المحددة في وجود علاقة بين الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية، وزيادة الأداء الاجتماعي، ومواجهة العزلة الاجتماعية، وزيادة التوافق الاجتماعي، ومواجهة سوء العلاقات الاجتماعية للأبناء.

دراسة Wang, Y, Liu, W, Wang, W, Lin, S, Lin, D, & Wang, H, (٢٠٢١) بعنوان: التكيف الاجتماعي للأطفال المتروكين وعلاقته بتعامل الوالدين مع المشاعر السلبية لدى الأطفال خلال فترة وباء COVID – 19 في الصين "، وهدفت أساسًا إلى التحقيق في التكيف العاطفي والأكاديمي للأطفال المتروكين أثناء جائحة COVID - 19 في الصين، وتكونت عينة الدِّراسَة من (١٧٨٠) طفلًا من الأطفال المتروكين و(١٥٠٠) طفلًا من غير المتروكين من مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الصين، وتم اختيار العينة عشوائيًّا، حيث استخدم الاستبيان التكيف الاجتماعي، واستبيان تعامل الوالدين مع المشاعر السلبية للأطفال لجمع البيانات من أفراد العينة، وتوصلت الدِّراسَة إلى أن أعراض

الاكتئاب والقلق لدى الأطفال المتروكين كانت أكثر حدةً، وأن تكيفهم الأكاديمي كان أقل، كما اتضح أن أسلوب التعامل الوالدي مع المشاعر السلبية لعب دورًا مهمًّا في تكيفهم، حيث إن التعامل السلبي أدى إلى الاكتئاب، والشعور بالوحدة، والقلق لدى الأبناء مما أثر على تكيفهم الاجتماعي.

ثالثًا: دراسات تناولت العلاج المعرفيّ السٌّلوكِي:

دراسة الكفوري (٢٠٢١) بعنوان: " فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين التوافق الأسري لدى الآباء "، وهدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين التوافق الأسري لدى الآباء، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج شبة التجريبي، حيث تكونت العينة من (٣٠) فردًا من آباء وأمهات الأطفال العدوانيين بمدرسة (سنديون) الابتدائية التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية، ممن يتراوح عمرهم الزمني بين (٢٨) و(٤٣) واشتملت أدوات الدِّراسَة على مقياس التوافق الأسري والبرنامج الإرشادي، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين التوافق الأسري لدى الآباء، واستمرار فعاليته لما بعد فترة المتابعة، من خلال تحفيزهم على التخلص من الأفكار والمشاعر السلبية، وتحسين أسلوب نظرتهم إلى الحياة، ومساعدتهم في تكوين طاقة إيجابية تجعلهم قادرين على مواجهة كافة المشكلات بثبات وصلابة.

دراسة الجراجرة (٢٠٢٣) بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية السلوك الصحي وخفض التسويف الأكاديمي لدى طلبة الثانوية "، وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية السلوك الصحي، وخفض التسويف الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في منطقة (الكرك)، وتكونت عينة الدِّراسَة من (٢٩٠) طالبة للتحقق من مستوى السلوك الصحي والتسويف الأكاديمي، باستخدام المنهج الوصفي، و(٣٠) طالبة ، وتم توزيعهم بطريقة عشوائية مناصفة على مجموعتين، تجريبية وضابطة، وتطوير مقياسين لقياس السلوك الصحي، والتسويف الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في مستوى السلوك الصحي والتسويف الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، حيث أصبحن قادرات على مراقبة ذاتهن، وتعديل حديثهن السلبي إلى إيجابي، وجعلهن قادرات على حل أي مشكلة تواجههن من خلال ممارسة مهارة حل المشكلات، وساهمت العديد من الاستراتيجيات في تنفيذ الطالبات للواجبات المنزلية والأنشطة المطلوبة بالوقت المحدد أثناء الجلسات مما انعكس على مستواهن الدراسي، وعدم التسويف الأكاديمي.

دراسة العزة (٢٠٢٣) بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الاتجاه المعرفيّ السٌّلوكِي في تحسين مستوى التكيف، وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال الأردنية "، وهدفت إلى

التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الاتجاه المعرفيّ السُّلوكِي في تحسين مستوى التكيف وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال (SOS) الأردنية، واعتمدت على المنهج شبة التجريبي ،وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (١٣ – ١٨) سنة، وتم توزيع أفراد العينة على مجموعتين، مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، وتكونت أدوات الدِّراسَة من مقياس التكيف، ومقياس القلق من المستقبل، والبرنامج الإرشادي المستند إلى الاتجاه المعرفيّ السُّلوكِي، وأظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي قد ساهم في تحسين مستوى التكيف النفسي، حيث ساهم في جعل الأطفال أكثر قدرةً على مشاركة أفكارهم مع زملائهم، وخفض مستوى الخجل عند التواصل مع الآخرين، وتسهيل إقامة علاقات جيدة مع الآخرين أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي، والمساهمة في تحسين التكيف الاجتماعي لدى الأطفال، بمعنى قدرة الطفل على التكيف، وتكوين علاقة جيدة وإيجابية مع من حوله، ومع البيئية المحيطة بشكل عام.

العـلاج المعرفيّ السُّلوكِي:

تعـريف العـلاج المعرفيّ السُّلوكِي: يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية (العلاج المعرفيّ السُّلوكِي) بأنه: أساليب من العلاج لمساعدة الأفراد على حل مشاكل محددة، مستخدمين مفاهيم مختارة وأساليب فنية من النظريات السلوكية، والتعلم الاجتماعي، والخدمة الاجتماعية التطبيقية، والتركيز على المهام في العلاج القائم على نماذج معرفية. ويعرف بيك (Beck, 1993 : 194)(العلاج المعرفيّ السُّلوكِي) بأنه: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد ليكون على بينة من الأفكار والعواطف، وتحديد كيفية تأثير المواقف والسلوكيات، وتحسين المشاعر من خلال تغيير الأفكار والسلوكيات المضطربة، ويتم فيها اكتساب المهارات وعمل الواجبات المنزلية التي تتحدد عن طريق العلاج المعرفيّ السُّلوكِي .

الأسس النظرية للعلاج المعرفيّ السُّلوكِي:

يعتمد العلاج المعرفيّ السُّلوكِي على نظريات التعلم، وعلى افتراض أن الاضطرابات النفسية والسلوكية لا تنبثق مباشرةً كاستجابة للخبرة (الحدث)، ولذلك فإن العلاج من هذا المنظور يُوجَّه باتجاه تحديد وتغيير المعارف والأفكار الخاطئة، والصفات والمعتقدات التي تؤثر على الاستجابات النفسية والسلوكية والفسيولوجية، ونظرًا لأن العلاج المعرفيّ السُّلوكِي يتوافق مع قيم الخدمة الاجتماعية، فيمكن أن يكون ملائمًا للاستخدام مع مدى متنوع من العملاء، إلا أنه يكون أكثر فاعلية مع العملاء الذين هم قادرون على التركيز على أفكارهم الذاتية، وقادرون على مساعدة الذات.

استراتيجيات العلاج المعرفيّ السُّلوكِي:

يعتمد العلاج المعرفيّ السُّلوكي على استراتيجيتين أساسيتين كما أشار كل من عبد الحميد (٢٠١٤)، وعبد الإله (٢٠٢٠)، وعبد السميع (٢٠٢١)، وهما:

الأولى: استراتيجية الاستعراض المعرفي: وهي تقبل مرحلة التقدير، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة العميل على عرض أفكاره غير العقلانية ومشاعره السلبية وأنماط سلوكه غير السوية، ويكون دور الأخصائي هنا هو الاهتمام بتنمية العلاقة بينة وبين العميل، وتشجيعه على الاستمرار في عرض مشكلاته.

الثانية: استراتيجية إعادة البناء المعرفي: ومن خلالها يتم التحكم في العمليات المعرفية وإعادة تركيبها بمساعدة العميل على جمع معلومات عن كيفية تفسيره للموقف من خلال عدة أسئلة.

التكيف الاجتماعي:

مفهوم التكيف الاجتماعي: يرى وولمان (Wolmen ,1973: 125) أن التكيف الاجتماعي هي جملة التغييرات الضرورية والتعديلات على السلوك لإشباع الحاجات الاجتماعية، ومواجهة متطلبات المجتمع، إضافةً إلى إقامة علاقات إيجابية تنسجم مع البيئة، ويعرف الدكتور (حسين رشوان) التكيف الاجتماعي بأنها: عملية اجتماعية ديناميكية تفرض وجودها التغيرات المستمرة في المجتمع، وما يتطلبه من ضرورة إعادة التوازن اليه، وتتضمن هذه العملية نشاط وسلوك الأفراد والجماعات الساعية إلى تحقيق التوافق والمواءمة والانسجام والتساهل بين بعضهم البعض، وبينهم وبين بيئتهم، فالإنسان دائمًا في حاجة إلى أن يتكيف سلوكه ليتلاءم مع المجتمع (١٩٩٧:١٨٦)

أبعاد ومحددات التكيف الاجتماعي:

١- البُعْد الشخصي: يهتم هذا البعد بالجانب السيكولوجي للفرد حيث يرى أصحاب هذا البعد أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه، وأن يكون الفرد راضيًا عن نفسه (بني عيسى، ٢٠١٧).

٢- البُعْد الاجتماعي: وقوامه التوافق مع الناس والمؤسسات الاجتماعية، ويقتضي تقبل الآخرين بكل ما فيهم من نوازع، وتقبل قواعد الحياة الاجتماعية، ويتميز بأدنى مدى من الصراع الحاد، وينجح في إحراز التقدم الاجتماعي دون الاضطرار إلى إيذاء أحد (شاهين، ٢٠١٦)

٣- البُعْد البيئي: وتتمثل في الظروف المحيطة التي يعيشها الأفراد، وتشمل: العمل، والأسرة، والمدرسة والأصدقاء المقربين.

٤- البُعْد المعرفي والعقلي: ويتضمن مجموعة العادات الاجتماعية والاتجاهات والقيم والمبادئ المسيطرة والموجهة للجماعة لتحقيق أهدافها، ويُعَد هذا البعد خلاصة ما اكتسبه الفرد من عمليات التعلم والتقليد التي مارسها من خلال تفاعله مع أفراد جماعته (أمين، ٢٠٢١).

٥- البُعْد الإنساني: ويتمثل في طريقة الاتصال بين الأفراد والجماعة المختلفة، ويتمثل في طريقة القيادة والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة، وهل تعتمد على قاعدة سليمة من العلاقات الإنسانية أم تعتمد على القسوة والضبط الشديد والإحباط (بني عيسى، ٢٠١٧).

عوامل تحقيق التكيف الاجتماعي (شاهين، ٢٠١٦):

- **العوامل الشخصية**: وهي عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، بالإضافة إلى قدراته وصفاته الشخصية، كالسن، ومستوى التعليم، والعادات الشخصية، ومستوى الطموح.
- **العوامل الأسرية**: يقصد بها أن الفرد كعضو في أسرته يتأثر بالظروف البيئية التي تحيط بهذه الأسرة، ومن متغيرات هذه البيئة: موقع السكن، ونوع الحي الذي تقيم فيه الأسرة.

-العوامل الاجتماعية والثقافية: وهي التغيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد والمتعلقة بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه.

مظاهر التكيف الاجتماعي السليم: يمتاز التكيف الاجتماعي بمجموعة من المظاهر الواضحة، والتي تدل على النضج الاجتماعي للفرد، ومن أهم المظاهر ما ذكره كل من بني عيسى (٢٠١٧)، وجبل (٢٠٠٠)، وزهران (٢٠٠٥)، وهي كالآتي:

الالتزام بأخلاق المجتمع: لا بد أن تتضمن التزام الفرد بأخلاقيات المجتمع المستمدة من الشرائع السماوية، وهذه الأخلاقيات تعتبر بمثابة معايير لضبط سلوك الفرد حتى لا يكون منحرفًا عن نظام المجتمع، ويتعرض لعقاب المجتمع بقوانينه الوضعية التي سنها للمحافظة على الأخلاقيات.

الكفاية في العمل: يقاس تكيف الفرد في مجال عمله بقدرته على الإنجاز، والإنتاج، والعمل بكفاءة عالية، فإن تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقًا ومتكيفًا مع عمله.

الأعراض الجسمية: الاضطرابات النفسية والانفعالات الحادة تؤثر فسيولوجيًّا على جسم الإنسان في الغالب.

مفهوم الذات: الذات هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصية الفرد، فكلما امتلك الإنسان شعورًا إيجابيًّا تجاه ذاته.

الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش بسعادة دائمة، وهي الشخصية الخالية من المشاكل، وهي الشخصية السوية التي تواجه صراعها وإحباطاتها بالحكمة بدلًا من الشعور بالعداوة، أو الخوف.

أبناء المطلقين

المراحل التي يمر بها الأبناء للتكيف مع حدث الطلاق (العلي، ٢٠٠٤).:

- **مرحلة الصدمة:** وتتضمن مشاعر الحزن والأسى بسبب فقدان الأبناء للاتصال بأحد الوالدين.
- **مرحلة الاحتجاج:** وتتضمن مشاعر الإنكار والذنب والغضب والأمل.
- **مرحلة عدم التنظيم والفوضى العارمة:** المتضمنة مشاعر الدونية والاكتئاب والوحدة.
- **مرحلة إعادة التنظيم:** وفيها يتقبل المراهق الوضع، ويعيد تنظيم نفسه، وهذا لا يعني أن الطلاق لم يعد يؤثر على الأبناء، بل يبقى تأثيره واضحًا على شخصية الأبناء، ولكن ليس بالقدر الذي كان واضحًا بعد حدوث الطلاق مباشرةً.

أثر الطلاق على الأبناء:

ومن آثار الطلاق على الأبناء، والتي ذكرها رزق (٢٠١٥) ما يلي:

١- فقدان الحياة الأبوية التي تتجسد فيها القدوة الحسنة، والمثال الذي يقتدي به الأبناء في سلوكهم.

٢- تأثير فقدان العائل والمصدر المالي على مدى إشباعهم لحاجاتهم المختلفة، وانخفاض مستوى المعيشة، وتقليل النفقات والسكن وأسلوب الرعاية الصحية.

٣- تأثر مستوى التنشئة الاجتماعية للطفل بسبب فقدان الوالد كمصدر للسلطة الوالدية التي تساعد على ضبط شخصية الطفل.

٤- تأثر الحالة النفسية لفقدان الأب مما يجعل الطفل يتعرض لحالات التوتر والاكتئاب والإحباط والغيرة والحقد، ويولد لديه نزعات مدمرة للذات وللمجتمع.

٥- تعرض الطفل لحالات التشرد والانحراف في حالة عمل الأم أو زواجها من آخر.

٦- تأثر الحالة التعليمية للطفل، وانخفاض مستواه الدراسي، وقد يتعرض للرسوب المتكرر نتيجة غيابه وهروبه المستمر عن المدرسة مما قد يعرضه للتسرب الدراسي.

دور الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري:

يتمثل إسهام الخدمة الاجتماعية أسريًّا في تعزيز قيام الأسرة بأداء وظائفها الاجتماعية الأساسية في المجتمع من تلبية متطلبات أفرادها، كما أن الخدمة الاجتماعية تعمل من أجل تفادي وقوع الأسرة في المشكلات التي تهدد كيانها من عنف أسري أو تفكك أخلاقي أو اختلال في تنشئة أبنائها الاجتماعية والتربوية (السيد وآخرون، ٢٠١٢)، وفيما يأتي عرض لأهم أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري (سالم، صالح، ٢٠١٢):

دور الأخصائي الاجتماعي كمعالج: ويُقصَد به مسؤولية الأخصائي الاجتماعي عن دراسة كل ما يواجه الأسرة وأعضاءها من مختلف مشكلات، والعمل على تحديد وتقدير العوامل المسببة لأحداث هذه المشكلات، والتوصل إلى إيجاد الحلول لها، والتغلب عليها في ضوء مهاراته ومبادئه وخبراته المهنية.

دور الأخصائي الاجتماعي كمساعد: ويُقصَد به مساعدة الأسرة على اكتشاف كل ما لديها من إمكانيات، والتعرف على نواحي القوة الذاتية لأعضائها؛ ليتمكنوا من تحقيق الأهداف المرغوبة، والمساعدة في التعرف على مصادر الخدمات التي يمكن أن تلبي احتياجات الاسرة.

دور الأخصائي الاجتماعي كمفسر وموضح ومرشد: ومن خلاله يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوضيح الجوانب المعرفية وغير المعرفية من سلوك أفراد الأسرة، مما يساهم في إيجاد التواصل الأسري بينهم، ويقوي العلاقات بين أفراده.

دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط: ويتحدد في التوسط بين أفراد الأسرة للقضاء على الاختلافات التي قد تنجم جراء التفسير الخاطئ لبعض أعضائها، كما يتحدد في القيام بتواصل الأسرة بمؤسسات المجتمع، والتوسط لديها لمساعدة الأسرة على الحصول على الخدمات المختلفة لإشباع احتياجاتها، ويتضمن هذا الدور الدفاع عن مصالح الأسرة وأعضائها بالإضافة إلى حصولها على حقوقها بالمجتمع.

دور الأخصائي الاجتماعي كمخطط اجتماعي ومنسق للخدمات: يُعَد الأخصائي الاجتماعي المسئول الأول عن التخطيط للخدمات المجتمعية، والتنسيق بين المؤسسات التي تقدم خدماتها للأسرة، والتنسيق بين المؤسسات والجماعات المختلفة لصالح الأسرة.

الإجراءات المنهجية

أولًا: نوع الدِّراسَة: تعد هذه الدِّراسَة من دراسات التدخل المهني للخدمة الاجتماعية التي تتضمن قياس فاعلية المتغير المستقل وهو (العلاج المعرفيّ السُّلوكِي)، على المتغير التابع وهو (التكيف الاجتماعي) لأبناء المطلقين، وهي دراسة تجريبية على عينةٍ مختارة من مجتمع البحث

ثانيًا: منهج الدِّراسَة: اعتمدت الباحثة في هذه الدِّراسَة على المنهج التجريبي، انطلاقا من طبيعة وخصائص مجموعة الدراسة و فروضها و الأهداف التي تسعى لتحقيقها

ثالثًا: مجتمع الدِّراسَة: يشمل مجتمع الدِّراسَة جميع أبناء المطلقين لدى مركز (شمل) لتطبيق أحكام الرؤية والزيارة بجدة والتابعة لوزارة العدل لعام ٢٠٢٣م، والبالغ عددهم (٥٢٩٢) وقت زيارة الباحثة

رابعًا: عينة الدِّراسَة: وقامت الباحثة باختيار العينة الأساسية الممثلة لمجتمع الدراسة، و عددهم (١٣٠) فردا، لعام ٢٠٢٣م، حيث قامت الباحثة بوضع شروطٍ لاختيار عينة الدراسة وتطبيقها، وجدت الباحثة انَّ عددَ من تنطبق عليه هذه الشروط (٦٠) فردا، وقامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فردا، تم تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي عليهم وبناءً على نتائج الصدق والثبات تأكدت الباحثة من أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس التكيف الاجتماعي على عينة الدراسة المكونة من (٤٠) فردا، حيث تم اختيار (٣٠) فردا بأسلوب العينة العشوائية، ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التكيف الاجتماعي، حيث قُسمت الى مجموعتين، بحيث تتكون المجموعة التجريبية من (١٥) فردا، و المجموعة الضابطة من (١٥) فردا.

خامسًا: حدود الدِّراسَة

الحدود الموضوعية: طُبِقت الدِّراسَة الراهنة على موضوع فاعلية استخدام العلاج المعرفيّ السُّلوكِي في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين.

الحدود المكانية: مركز (شمل) لتطبيق أحكام الرؤية والزيارة بجدة التابعة لوزارة العدل

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عدد (٣٠) فردا مقسمين على مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل منها (١٥) فردا، من أبناء المطلقين الحاصلين على مستوى منخفض في مقياس التكيف الاجتماعي، بمركز شمل في مدينة جدة.

أدوات الدِّراسَة.

١- **مقياس التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين**

٢- **برنامج التدخل المهني:** قامت الباحثة ببناء وتطوير برنامج للتدخل المهني على أساس (العلاج المعرفيّ السُّلوكي)، بغرض تطبيقه على عينة من أبناء المطلقين لرفع مستوى تكيفهم الاجتماعي

صدق المقياس: لقد عُرِضَت الأداة على مجموعةٍ من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس والخبراء في تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، والذين بلغ عددهم (١٢) محكمًا، ثم أعقب ذلك قيام الباحثة بتجميع الاستمارات المحكمة المعادة، واعتماد التعديلات، فحذفت بعض العبارات، وعدلتُ أخرى، كما أضيف للأداة مجموعة أخرى من العبارات حتى أخذت الأداة صورتها النهائية القابلة للتطبيق.

ثبات المقياس: وقد تم التحقق من مدى اتساق أداة الدِّراسَة الحالية بالثبات المطلوب من خلال معاملَيْ: كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والذي يقيس ترابط الفقرات البيني داخل الاستبيان، على أن تكون القيمة المرجعية (٠.٧٠)، ومعامل سبيرمان – براون (Spearman–Brown)، والذي يُستخدَم عادةً من خلال تقسيم الاختبار إلى نصفين، حيث قُسِّمت العبارات إلى نصفين (الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية)، وذلك كما في الجدول التالي:

قيم ثبات نتائج مقياس التكيف الاجتماعي من خلال معاملَيْ (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان – براون)

م	البُعْد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان – براون
١	التكيف الذاتي	١١	٠.٨٧	٠.٨٦
٢	التكيف الأسري	١٢	٠.٩١	٠.٩٣
٣	التكيف مع المحيطين	١٢	٠.٨٨	٠.٩٤
٤	التكيف المدرسي	١٢	٠.٨٧	٠.٩٢

الثبات الكلي	**٤٧**	**٠.٩٦**	**٠.٩٦**

تكونت أداة الدِّراسَة من (٤٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، ولحساب ثبات نتائج التطبيق الاستطلاعي للأداة، تم استخدام معاملي (كرونباخ ألفا) و(سبيرمان- براون)، وبلغ الثبات الكلي (كرونباخ ألفا = ٠.٩٦)، و(سبيرمان براون = ٠.٩٦)، وتراوحت قيم (كرونباخ ألفا) لثبات أبعاد الأداة بين (٠.٨٧) و(٠.٩١)، وتراوحت قيم (سبيرمان – براون) لثبات تلك الأبعاد بين (٠.٨٦) و(٠.٩٤)، وتشير القيم المرتفعة السابقة إلى أن الأداة وأبعادها الأربعة تمتع بالثبات المطلوب.

وبناءً على نتائج الصدق والثبات الموضحة في الجداول السابقة تتأكد الباحثة من أن مقياس التكيف الاجتماعي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يطمئن بتعميم نتائجه على المجتمع كاملًا فيما بعد.

عرض وتحليل نتائج الدِّراسَة

البيانات الأولية:

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة
نوع المشارك	**ذكر**	**١٥**	**%٥٠.٠**
	أنثى	**١٥**	**%٥٠.٠**
العمر	**١٢ سنة**	**٩**	**%٣٠.٠**
	من ١٣ إلى ١٤ سنة	**١٦**	**%٥٣.٣**
	١٥ سنة	**٥**	**%١٦.٧**
فترة الطلاق	**أقل من سنة**	**١**	**%٣.٣**
	من سنة إلى أقل من سنتين	**٧**	**%٢٣.٣**
	من سنتين إلى ثلاث سنوات	**١٣**	**%٤٣.٣**
	أكثر من ثلاث سنوات	**٩**	**%٣٠.٠**
صفة الحاضن	**الأب**	**١١**	**%٣٦.٧**
	الأم	**١٩**	**%٦٣.٣**
مكان إقامة الطفل	**مع الأب**	**١١**	**%٣٦.٧**

	مع الأم	١٩	%٦٣.٣
الدخل الشهري للحاضن	أقل من ٢٠٠٠ ريال	٢	%٦.٧
	٢٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال	٨	%٢٦.٧
	٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	٨	%٢٦.٧
	٨٠٠٠ إلى أقل من ١١٠٠٠	٨	%٢٦.٧
	١١٠٠٠ ريال فأكثر	٤	%١٣.٣

يوضح الجدول أعلاه لأفراد عينة الدِّراسَة حسب متغير النوع، وقد بلغ المجموع الكلي لأفراد عينة الدِّراسَة (٥٠)، مقسمين بالتساوي بين الفئتين، حيث بلغ عدد الذكور (١٥)، ومثلوا ما نسبته (٥٠%)، وبلغ عدد الإناث (١٥)، ومثلوا ما نسبته (٥٠%)، وبالنسبة للعمر، ومنه يتضح أن ما يزيد عن نصف عددهم ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣) إلى (١٤) سنة، إذ بلغ عددهم (١٦)، ونسبتهم (٥٣.٣%)، وأعمار ما يناهز ثلث أفراد عينة الدِّراسَة تبلغ (١٢ سنة)، وعددهم (٩)، ونسبتهم (٣٠%)، أما أفراد العينة الذين تبلغ أعمارهم (١٥ سنة) فكان عددهم (٥)، وشكلوا ما نسبته (١٦.٧%)، وبالنسبة لمتغير فترة طلاق الوالدين، ومنه يتضح أن معظم أفراد عينة الدِّراسَة ممن تتراوح فترات طلاق والديهم بين (سنتين) إلى ثلاث سنوات)، حيث بلغ عددهم (١٣)، ونسبتهم (٤٣.٣%)، ويليهم أفراد العينة الذين مضى على طلاق والديهم أكثر من (ثلاث سنوات)، بإجمالي قدره (٩)، وبنسبة مئوية قدرها (٣٠%)، ثم أفراد العينة الذين تتراوح فيها فترات طلاق الوالدين بين (سنة إلى أقل من سنتين)، وعددهم (٧)، ونسبتهم (٢٣.٣%)، وأخيرًا هناك (فرد واحد) لم يمضِ على طلاق والديه سوى (أقل من سنة)، ولم يشكل من النسبة الإجمالية سوى (٣.٣%)، وبالنسبة لصفة الحاضن على حضانته، وتحوز (الأمهات) حضانةً ما يناهز ثلثي أفراد عينة الدِّراسَة، ويبلغ عددهم (١٩)، ونسبتهم (٦٣.٣%)، في حين يحوز (الآباء) حضانة (١١) فردًا من أفراد العينة، مشكلين ما نسبته (٣٦.٧%)، وبالنسبة لأماكن إقاماتهم، ويقيم معظم أفراد العينة مع (أمهاتهم)، وعددهم (١٩)، ونسبتهم (٦٣.٣%)، في حين يقيم أكثر من ثلث أفراد العينة مع (الآباء)، إذ يبلغ عددهم (١١)، ونسبتهم (٣٦.٧%)، وبالنسبة ل متغير الدخل الشهري لحاضنه، وتوزع معظم أفراد العينة بالتساوي بين فئات الحاضنين الذين تتراوح مداخيلهم الشهرية بين (٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال)، والذين تتراوح مداخيلهم الشهرية بين (٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال)، والذين تتراوح مداخيلهم الشهرية بين (٨٠٠٠ إلى أقل من ١١٠٠٠ ريال)، وذلك

بواقع (٨) أفراد في كل فئة، وشكلت كل فئة على حدة (٢٦.٧%) من النسبة الإجمالية، ويعيش (٤) من أفراد العينة مع حاضنين يبلغ دخلهم الشهري (١١٠٠٠ ريال فأكثر)، ونسبتهم (١٣.٣%)، ولا يوجد سوى (فردين اثنين) يحضنهم حاضنون تقل مداخيلهم الشهرية عن (٢٠٠٠ ريال).

الإحصاءات الوصفية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

القياس	الأبعاد	العدد	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
القبلي	**الشخصي**	١٥	٢.٦٤	٤.٦٤	٣.٣٣	٠.٥١	**٣**
	الأسري	١٥	٢.٩٢	٤.١٧	٣.٤٦	٠.٤٠	**٢**
	مع المحيطين	١٥	٢.٥٠	٤.٣٣	٣.٢٦	٠.٦١	**٤**
	المدرسي	١٥	٢.٥٨	٥.٠٠	٣.٤٧	٠.٩٠	**١**
	التكيف الاجتماعي	١٥	٢.٨٩	٤.٢٣	٣.٣٨	٠.٥٠	#
البعدي	**الشخصي**	١٥	٣.٨٢	٤.٤٥	٤.١٠	٠.٢١	**٣**
	الأسري	١٥	٣.٨٣	٤.٥٠	٤.٢٣	٠.١٨	**٢**
	مع المحيطين	١٥	٣.١٧	٤.٠٠	٣.٥٢	٠.٢٧	**٤**
	المدرسي	١٥	٣.٨٣	٥.٠٠	٤.٣٤	٠.٤٢	**١**
	التكيف الاجتماعي	١٥	٣.٨١	٤.٣٤	٤.٠٥	٠.١٩	#

بلغت قيمة الوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس التكيف الاجتماعي ما مقداره (٣.٣٨)، بانحراف معياري قدره (٠.٥٠)، وتراوحت درجاتهم بين (٢.٨٩) كأقل قيمة (٤.٢٣) كأعلى قيمة.

واعتمادًا على قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي فقد رُتِّبَت أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي على النحو التالي:

في الترتيب الأول جاء بُعْد (التكيف المدرسي) بوسط حسابي يساوي (٣.٤٧)، وانحراف معياري قدره (٠.٩٠)، وجاء في الترتيب الثاني بُعْد (التكيف الأسري)، بوسط حسابي يساوي (٣.٤٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٠)، وحل بُعْد (التكيف الشخصي) في الترتيب الثالث، بوسط حسابي يساوي (٣.٣٣)، وانحراف معياري

قدره (٠.٥١)، وأخيرًا في الترتيب الرابع بُعْد (التكيف مع المحيطين)، بوسط حسابي يساوي (٣.٢٦)، وانحراف معياري قدره (٠.٦١).

أما في التطبيق البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التكيف الاجتماعي (٤.٠٥)، بانحراف معياري يساوي (٠.١٩)، وتراوحت درجاتهم في هذا التطبيق بين (٣.٨١) و(٤.٣٤)، ولم تخالف الأبعاد ترتيبها الذي حازته في التطبيق القبلي، فجاء في الترتيب الأول بُعْد (التكيف المدرسي) بمتوسط حسابي يساوي (٤.٣٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٢)، وفي الترتيب الثاني جاء بُعْد (التكيف الأسري) بمتوسط يساوي (٤.٢٣)، وانحراف معياري قدره (٠.١٨)، وحل في الترتيب الثالث بُعْد (التكيف الشخصي)، بمتوسط حسابي يبلغ (٤.١٠)، وانحراف معياري يساوي (٠.٢١)، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء بُعْد (التكيف مع المحيطين) بوسط حسابي يساوي (٣.٥٢)، وانحراف معياري يبلغ (٠.٢٧).

اختبارات التحقق من اعتدالية توزيع البيانات

المتغير	المجموعة	Kolmogorov – Smirnov			Shapiro – Wilk		
		الإحصاءة	درجة الحرية	sig	الإحصاءة	درجة الحرية	sig
القبلي	الضابطة	٠.١٨	١٥	*٠.٢٠	٠.٩٤	١٥	٠.٤٠
	التجريبية	٠.٢٥	١٥	٠.٠١	٠.٨٢	١٥	٠.٠١*
الفروق بين القياسين (البعدي والقبلي)	الضابطة	٠.١١	١٥	*٠.٢٠	٠.٩٦	١٥	٠.٧٤
	التجريبية	٠.٢٩	١٥	٠.٠١	٠,٨٤	١٥	٠,٠١

وللتثبت أكثر من شكل انتشار البيانات سيتم تطبيق عليها اختبارَيْ (كولمغروف – سميرنوف)، و(شابيرو – ويلك)، ويوضح الجدول رقم (١٨) أن قيم المعنوية (sig) في القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية جاءت أقل من القيمة (٠.٠٥)، كما أظهرت نتائج الاختبارين بالنسبة للمتغير (الفروق بين القياسين القبلي والبعدي) بالنسبة للمجموعة التجريبية أن قيم هذه الفروق لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ لأنها (أقل من ٠.٠٥).

وهو ما يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الاعتدالي، ونظرًا لانتهاك البيانات لشرط الاعتدالية؛ فسيتم اللجوء للاختبارات غير المعلمية، والتي لا تشترط اتصاف البيانات بذلك الشرط، حيث يشير (القحطاني، ٢٠١٥) إلى أنه في حالة عدم ملاءمة استخدام الاختبارات المعلمية لحساب الفروق لأي سبب من الأسباب، (أي انتهاك شرط أو أكثر من شروطه)، فإنه يمكن اللجوء إلى البديل اللامعلمي المناسب، لأنه في هذا الوضع أكثر كفاءةً وقدرةً على اكتشاف الفروق الحقيقية إن كانت موجود في الواقع.

المقارنات بين المجموعتين التجريبية والضابطة

اختبار مان ويتني للمقارنة في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني-يو	ويكوكسون دبليو	Z	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
التكيف الشخصي	التجريبية	٢٢.٩٧	٣٤٤.٥٠	٠.٥٠٠	١٢٠.٥٠٠	٤,٦٦-	٠.٠٠٠	٠.٨٥
	الضابطة	٨.٠٣	١٢٠.٥٠					
التكيف الأسري	التجريبية	٢٠.٨٧	٣١٣.٠٠	٣٢.٠٠	١٥٢.٠٠	٣,٣٦-	٠.٠٠٠	٠.٦١
	الضابطة	١٠.١٣	١٥٢.٠٠					
التكيف مع المحيطين	التجريبية	١٩.٥٣	٢٩٣.٠٠	١٧.٠٠	١٣٤.٠٠	٢.٣٩-	٠.٠٠٤	٠,٤٣
	الضابطة	١٠.٤٧	١٧٢.٠٠					
التكيف المدرسي	التجريبية	٢١.٧٠	٣٢٥.٥٠	١٩.٥٠	١٣٩.٥٠	٣,٨٧-	٠.٠٠٠	٠.٧١
	الضابطة	٩.٣٠	١٣٩.٥٠					
المقياس	التجريبية	٢١.٨٠	٣٢٧.٠٠	١٨.٠٠	١٣٨.٠٠	٣,٩٢-	٠.٠٠٠	٠.٧٢

ككل	الضابطة	٩.٢٠	١٣٨.٠٠					

ومن أجل اختبار الفروق في درجات المبحوثين وذلك في التطبيق البعدي لمقياس التكيف الاجتماعي بين المجموعة التجريبية والضابطة فقد أجريت مجموعة من اختبارات (مان –ويتني)، فعلى مستوى المقارنة بالمقياس ككل، ومن خلال الجدول أعلاه يتضح وجود تحسن واضح في مستويات التكيف لدى المجموعة التجريبية بعد التدخل، حيث بلغ مجموع رتبها (٣٢٧.٠٠) مقابل (١٣٨.٠٠) لدى المجموعة الضابطة، وسجلت متوسط رتب قدره (٢١.٨٠) وهو أعلى مما حققته المجموعة الضابطة (٩.٢٠)، أما قيمة الاختبار مان ويتني– يو فقد بلغت (١٨.٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل، وذلك يكشف عن وجود أثر إيجابي في مستوى التكيف لدى المجموعة التجريبية بعد التدخل وهو ما أكدته قيمة الدلالة العملية (٠,٧٢)، لقد أظهرت هذه النتيجة والنتائج السابقة المرتبطة بمقارنة القياسات البعدية بين المجموعتين أن للتدخل أثره الإيجابي في رفع مستوى التكيف لدى المجموعة التجريبية في الابعاد الأربعة ، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس.

مناقشة نتائج الدِّراسَة في ضوء الأهداف واختبار صحة الفروض

١- أشارت نتائج الدِّراسَة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في القياس البعدي بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على مقياس التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين بمركز شمل، وبممارسة وتطبيق برنامج التدخل المهني المعتمد على نموذج العلاج المعرفي السلوكي.

٢- أشارت نتائج الدِّراسَة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في القياس البعدي بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في بعد التكيف الشخصي وبممارسة وتطبيق برنامج التدخل المهني المعتمد على نموذج العلاج المعرفي السلوكي.

٣- أشارت نتائج الدِّراسَة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في القياس البعدي بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في بعد التكيف الأسري وبممارسة وتطبيق برنامج التدخل المهني المعتمد على نموذج العلاج المعرفي السلوكي.

٤- أشارت نتائج الدِّراسَة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في القياس البعدي بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في بعد التكيف مع المحيطين وبممارسة وتطبيق برنامج التدخل المهني المعتمد على نموذج العلاج المعرفي السلوكي.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن استخلاص الآتي:

أظهر برنامج التدخل المهني المستند إلى العلاج المعرفيّ السُّلوكِي فاعليةً ذات دلالة إحصائية في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (الدلالة العملية) للفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للمقياس ككل(٠.٥٨) وهي تشير إلى حجم أثر كبير، وكذلك لجميع الابعاد الأربعة، مما يدل على أن أثر ممارسة نموذج العلاج المعرفيّ السُّلوكِي في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أبناء المطلقين من المجموعة التجريبية هو أثر كبير، كما كشفت النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدِّراسَة أن برنامج التدخل المهني والمستند إلى العلاج المعرفيّ السُّلوكِي زاد من وعي أفراد عينة الدِّراسَة، وساهم في تعديل أفكارهم واكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم، بالإضافة إلى أن برنامج التدخل المهني قد ساهم على رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدِّراسَة.

توصيات الدِّراسَة:

التوصية الأولى موجهة لمراكز (شمل) بجميع مناطق المملكة العربية السعودية:

ضرورة تكثيف جهود الأخصائيين والمستشارين الاجتماعيين والنفسيين والعاملين في هذا المجال لإنجاز برامج تدخل مهني باستخدام مداخل علاجية مختلفة وبرامج إرشادية تهدف إلى تحسين مستوى التكيف الاجتماعي لأبناء المطلقين، وبرامج أخرى تهدف إلى مساعدة الوالدين في التعامل مع أبنائهم بفاعلية بعد الطلاق.

التوصية الثانية موجهة للمختصين الاجتماعين والنفسيين والتربويين:

ضرورة وجود أخصائيين واستشاريين اجتماعيين ونفسيين على مستوى عالٍ من المهارة والقدرات لمتابعة فئة أبناء المطلقين في مراكز (شمل) لتنفيذ أحكام الرؤية والزيارة، والمدارس أيضا حتى يتم تقديم المساعدة والمشورة لهم ولأسرهم في مجال الدعم الاجتماعي والاسري والمدرسي والنفسي.

التوصية الثالثة موجهة لمراكز البحوث:

ضرورة إجراء مزيد من الدراسات الاجتماعية الحديثة والمختصة بمستوى تكيف أبناء المطلقين مع الطلاق، والعمل على تصميم برامج وقائية وعلاجية على أسس علمية؛ من أجل الحد من الآثار السلبية لطلاق الوالدين على الأبناء.

التوصية الرابعة لوزارة التعليم:

ضرورة تصميم برامج وجلسات ارشادية تستند على عدد من المداخل العلاجية ومنها مدخل العلاج المعرفي السلوكي، يمارسها المرشد الطلابي للتعامل مع حالات أبناء المطلقين، والعمل على تشجيع المرشدين الطلابيين في تطوير مهاراتهم وقدراتهم للتعامل الفعال مع هذه الحالات، للوصول الى تكيف مدرسي سليم.

ثالثًا: مقترحات لبحوث مستقبلية:

أولًا: فاعلية برامج التهيئة المقدمة لأبناء المطلقين بمراكز (شمل) بجميع مناطق المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: تطبيق برنامج التدخل والأدوات التي تم إعدادها لغايات هذه الدِّراسَة، على مراكز (شمل) الأخرى بجميع مناطق المملكة العربية السعودية.

ثالثاَ: إجراء دراسة تقويمية لواقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والمقدمة لأبناء المطلقين.

رابعاً: إجراء دراسات تتناول العلاقة بين انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي ومتغيرات أخرى مثل النوع، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ادم، صلاح عبد الحكيم احمد. (٢٠١٨). ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، مج ١ (ع٥٩)، ٤٤٠-٤٨٧

إبراهيم، عطيات احمد. (٢٠١١). العمل مع الجماعات لتحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال الايتام بالمرحلة الإعدادية بمدينة سوهاج. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ج٤ (ع٣٠)،١٨١٦-١٨٣٨.

أبو شنار، فؤاد احمد محمد. (٢٠٢١). *البرنامج الارشادي "كفي تكتب برنامجا ارشاديا"*، دار المعتز للنشر والتوزيع.

أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (٢٠١٠). معايير جودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال التوسط الاسري. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ج٣ (ع٢٩)، ١٣١٣-١٣٤٧.

أبو الخير، محمد محمد سعيد عبد الله. (٢٠١٤). بعض عوامل الوقاية المنبئة بالتخفيف من اعراض الاكتئاب المرتبطة بادراك الأطفال لضغوط الطلاق. *مجلة كلية الآداب*، (ع٧١)، ٣٤١-٤٢٢.

أبو كاس، فداء احمد إسماعيل، العباسية، أنور عبد العزيز محمد. (٢٠١٨). *فعالية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية التفاؤل لدى المراهقين من أبناء الشهداء في محافظة الوسطي* [رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/1010655 .

ادريس، ابتسام رفعت محمد. (٢٠١٠). دراسة لبعض المتغيرات الراهنة التي تؤدي إلى الطلاق بين الزوجين حديثا وتصور مقترح لدور طريقة خدمة الفرد، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية – انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، مج١٠، ٤٩٦٦-٥٠٣٣.

أبو عليان، جنان فخري. (٢٠٠٩). *مستوى القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين ونظرائهم من الاسر العادية في الأردن*[رسالة دكتوراة، جامعة عمان العربية] . قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/506597

أبو عليان، جنان فخري. (٢٠١١). مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى المراهقين من أبناء المطلقين في الأردن. *دراسات-العلوم التربوية*، مج ٢٨ (ع٢)، ٢٣٥٠-٢٣٣٣.

أبو سنينة، جمعة سلامة عبد الرزاق. (٢٠٢٠). التوافق لدى أبناء المطلقين من وجهة نظر المرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي: دراسة ميدانية على المدارس الثانوية العامة بمدينة درنة. *مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية*، (ع٤٨)، ٢٨٤-٣٣٣

امين، بشرى السيد محمد، درويش، سلوى يوسف، خطاب، نانسي فخري، احمد، تامر محمود. (٢٠٢١). *التكيف الاجتماعي للمصابين بمرض السيلياك في كل من القاهرة و تونس*[رسالة دكتوراة منشورة، جامعة القاهرة]. قاعدة معلومات دار المنظومة. من: https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1177491

بالانت، جولي. (٢٠١٥). *التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS: دليل عملي*. (ترجمة: فريق الترجمة بدار الفاروق)، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

بيبرس، هيثم سالم، الصمادي، علي محمد علي. (٢٠١٢). مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة دراسات وأبحاث*، (ع٨)، ١٨-٣٤.

بشير، صلاح عون الله محمد. (١٩٧٧). *برنامج: المنهج السلوكي للإدارة مذكرات في مادة: الشخصية والتكيف*، المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزيز قسم الطالبات.

بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٨). *التكيف والصحة النفسية*، دار المسيرة.

بني عيسى، رنا علي عبد الله. (٢٠١٧). دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال في المجتمع الأردني [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة. من: الوصف: دور مؤسسات الرعاية الإيوائية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال في المجتمع الأردني(mandumah.com)

البلوي، نوال راشد سعيد، جبريل، موسى عبد الخالق. (٢٠٠٩). *الفاعلية الذاتية والقلق والاكتئاب لدى أبناء المطلقين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية* [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية] . قاعدة بيانات دار المنظومة. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/546361

جبل، فوزي محمد. (٢٠٠٠). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*، المكتبة الجامعية.

الجعيد، منال، الفرحان، مصلح. (٢٠٢٢، يناير٢٠).سبع حالات طلاق في المملكة كل ساعة. جريدة الوطن. https://www.alwatan.com.sa/article/1098313

جبران، منى عزيز. (٢٠٢١). استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في زيادة وعي الامهات بالحقوق الاجتماعية للطفل. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم*، مج ٢٤ (ع٢)، ٢٣٧-٢٧٩.

الجراجرة، بثينة كفاح محمد، عربيات، احمد عبد الحليم عبد المهدي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية السلوك الصحي وخفض التسويف الأكاديمي لدى طلبة الثانوية [رسالة دكتوراة، جامعة مؤتة]. قاعدة بيانات دار المنظومة. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1405027

جمال، ميسون جميل. (٢٠١٧). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة المغتربين وأثره في التكيف الاجتماعي بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، مج ١٢(ع١)، ٣٥-٥٤.

الحافظ، نوري. (١٩٨٧). *التكيف وانعكاساته الإيجابية*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حامد، احمد قناوي. (٢٠١٥). تقويم دور اخصائي خدمة الفرد بمحاكم الاسرة: نحو تصور مقترح لهذا الدور من منظور العلاج الاسري. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ج١٥ (ع٣٩)، ٩٨-١٣٥.

حسن، جابر فوزي محمد. (٢٠٢١). فعالية النموذج المعرفي السلوكي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال الايتام" دراسة شية تجريبية مطبقة على الأطفال الايتام بمؤسسة ثمرة الايتام بمدينة أسيوط". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، مج٢٢ (ع٢٢)، ١٩٩-٢٣٢.

حسن، عبد المنعم. (٢٠٠٨). *أوجه القصور في استخدام مؤشرات الدلالة العلمية في البحوث التربوية والنفسية*. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة (التعليم الجامعي: الحاضر والمستقبل)، القاهرة.

حسين، سلامه عبد العظيم. (٢٠٠٦). *استراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخوالدة، سناء ناصر. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج ارشادي جمعي معرفي سلوكي في خفض الغضب وتحسين التكيف النفسي لدى طلاب كلية الحقوق في جامعة فيلادلفيا* [رسالة دكتوراة منشورة، الجامعة الاردنية] . قاعدة معلومات دار المنظومة. نتائج البحث – فاعلية برنامج إرشاد جمعي معرفي سلوكي في خفض الغضب و تحسين مستوى التكيف النفسي لدى طلبة كلية الحقوق في جامعة فيلادلفيا(mandumah.com)

رشوان، حسين عبد الحميد. (١٩٩٧). *العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس*، المكتب الجامعي الحديث.

رشوان، عبد المصف، القرني، محمد. (٢٠٠٤). *المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الافراد والاسر*، الرياض: مكتبة الرشد.

رشوان، عبد المنصف حسن علي. (٢٠٠٨). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة " اتجاهات نظرية- حالات وبحوث تطبيقية"، المكتب الجامعي الحديث.

الرشيدي، حمد احمد، ملحم، سامي محمد. (٢٠١٣). *أثر برنامج ارشادي جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الاحداث الجانحين*] رسالة دكتوراة منشورة، جامعة عمان العربية] قاعدة معلومات دار المنظومة. من: الوصف: أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين (mandumah.com)

رزق، بسام السيد. (٢٠١٥). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الكفاءة الاجتماعية لطفل الطلاق. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ج١ (ع٣٩)،٢٢٥-٢٧٨.

زيد، دينا موفق. (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي، جامعة دمشق، المكتبة الرقمية، المكتبة الرقمية الفهرس› تفاصيل ل: مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة(mediu.edu.my) /

سالم، سماح سالم، صالح، مجلاء محمد. (٢٠١٢). *مقدمة في الخدمة الاجتماعية*، عمان، دار الثقافة.

السعدون، عبد الكريم بن عبد الله، السعوي، محمد بن عبد الرحمن. (٢٠١١). *أثر الايذاء الاسري على التكيف الاجتماعي في المدرسة: دراسة ميدانية مطبقة في مدينة بريدة*] رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/726804

سعدي، ايمان احمد محمد، بنات، سهيل محمد صالح. (٢٠١٣). *العلاقة بين مستوى السلطة الوالدية والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى أبناء المطلقين*] رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية] . قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search-mandumah-com.sdl.idm.

oclc.org/Record/636500/Details#tabnav

السكري، احمد شفيق. (٢٠٠٠). *قاموس الخدمة الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية.

سليمان، حسين حسن، عبد المجيد، هشام سيد، البحر، منى جمعه. (٢٠٠٥). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة*، مجد المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.

السويطي، عبد الناصر. (٢٠٠٨). الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أبناء المطلقين في منطقة جنوب الخليل دراسة مقارنة. *حوليات أداب عين شمس*، مج٣٦، ٢٩٩-٣٤٢.

السيد، وفاء جلال، واخريات. (٢٠١٣). *مقدمة في الخدمة الاجتماعية بمنظور معاصر*، مكتبة الرشد.

شاهين، عزت، عبود، ريم، خضور، مازن سليم. (٢٠١٦). التكيف الاجتماعي عند الايتام: دار الرحمة نموذجا. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج٣٨ (ع٤)، ٣٣١-٣٥١.

الشريف، هاني شاكر حمود. (٢٠٢١). *فعالية استخدام نموذج العلاج المعرفي السلوكي في رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى ضحايا التنمر الالكتروني دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية مطبقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة* [أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القصيم].

الشريف، ثناء ناصر العنقاوي. (٢٠٢١). فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى اسر الأطفال المصابين بسرطان الدم، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، مج٢٣، ع٢٣، ٢٦٣-٣٠٢.

الشهيل، دعاء علي مرشد، الحربي، بسام هلال منور. (٢٠١٨). فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في تحسين تأكيد الذات والحد من قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام [رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
https://search.mandumah.com/Record/1015271

شواهنة، اية، بريك، وسام درويش. (٢٠١٧). تبني الدور الوالدي لدى المراهقين أبناء المطلقين وغير المطلقين في منطقة المثلث الجنوبي في فلسطين: دراسة مقارنة في ضوء مجموعة من الاعراض النفسية والمتغيرات الديموغرافية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، مج٣١ (ع٢)، ١٨٣٠٢١٦.

الصابوني، معتز. (٢٠٠٦). *علم الاجتماع التربوي*، دار أسامة-المشرق الثقافي.

الصغير، صالح بن محمد. (٢٠٠١). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض. *مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، مج١٣ (ع١)، ٢٩-٥٣.

الصديقي، سلوى عثمان، حسن، عبد المحي محمود. (٢٠٠٠). الاسرة والإسكان من منظور الخدمة الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عامر، طه، قلاتي، يزيد. (٢٠١٩). دور أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التكيف الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضة. *مجلة الابداع الرياضي*، مج ١٠ (ع١)، ١٧٥-١٩٣.

عبد الاله، صابر عبد الحميد عبد الاله. (٢٠٢٠). الضغوط المرتبطة بالحجر الصحي المنزلي للوقاية من الإصابة بفيروس كورون المستجد وبرنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف منها. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، مج٢١ (ع٢١)، ٢٢٧-٢٦٤.

عبد الباقي، صفية سيد فرجاني، كفافي، علاء الدين، بدروي، زينب عبد العلي، محمود، طارق علي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج ارشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أبناء المطلقين. *مجلة كلية التربية*، (ع١٣)، ٧٣٥-٧٥٩.

عبد الحافض، فاتن محمد عامر. (٢٠٠٦). ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى أبناء المطلقين. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ج١ (ع٢١)، ٤٠٥-٤٣٢.

عبد السميع، محمود المنتصر. (٢٠٢١). فعالية برنامج معرفي سلوكي في خدمة الفرد لإكساب مجهولي النسب مهارات الدمج الاجتماعي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مج٢ (ع١٥)، ١٦٠-١٨٣.

عبد العال، سلامة منصور محمد. (٢٠١٦). ممارسة برنامج بالعلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتخفيف حدة الاكتئاب التفاعلي لدى المراهقين، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع٥٣، ٢٥٥-٣٢٣.

عبد المعطي، حسن مصطفى، ردادي، زين بن حسن، الصبحي، فوزية سعد، شاش، سهير محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج ارشادي لخفض بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة أبناء المطلقات بمجتمع المدينة المنورة. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، مج٥، ٥٨-٨٠.

عبد الحميد، نهلة السيد. (٢٠١٤). الخدمة الاجتماعية العيادية (الاكلينيكية). دار الزهراء.

عثمان، عبد الفتاح. (١٩٩٧). *خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة*، مكتبة عين شمس.

العجمي، راشد مانع راشد، العجمي، حمد بليه، العاسمي، رياض. (٢٠١٥). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقين الكويتيين. مجلة العلوم الاجتماعية، مج٤٣ (ع٣)، ١٢-٤٨.

العجمي، راشد مانع راشد، العجمي، حامد بليه، العاسمي، رياض. (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى أبناء الاسر المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين أبناء الاسر المطلقة وأبناء الاسر غير المطلقة من ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت. المجلة العلمية بكلية الآداب، مج٢ (ع٢٥).

عصر، دعاء جاد عبد المجيد. (٢٠١٩). ممارسة نموذج التركيز على المهام للأطفال مستخدمي الألعاب الالكترونية لتحسين التكيف الاجتماعي لديهم. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، *مج١٧* (ع١٧)، ٨٤٤-٨٧٤.

العلوان، ميسر احمد. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الاحداث الجانحين في الأردن* [رسالة دكتوراة منشورة، جامعة العلوم السلامية العالمية] قاعدة معلومات دار المنظومة. الوصف: فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن (mandumah.com)

العلي، تغريد موسى فلاح، ريحاني، سلمان طعمة. (٢٠٠٤). *اثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين*] رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية] . قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/547360

العاسمي، رياض نايل، العجمي، حمد بليه، العجمي، راشد مانع راشد. (٢٠١٢). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي دراسة مقارنة بين أطفال الطلاق والعاديين بدولة الكويت، *مجلة كلية الآداب*، ج١ (ع٢٥)، ٣٨٢-٤٤٤.

العزب، هاني السيد. (٢٠١٥). دور الاسرة في اعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

العزة، سامر محمد حسين، الصامدي، انتصار يوسف محمد. (٢٠٢٣). *فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي في تحسين مستوى التكيف وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال الأردنية* [رسالة دكتوراة، جامعة العلوم السلامية العالمية]. قاعدة بيانات دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/1460811

العنزي، نورة بنت صياح مناور. (٢٠١٦). المتطلبات المهنية للخدمة الاجتماعية في محاكم الأحوال الشخصية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (ع٥٥)، ١٢٤-١٦٠.

غانم، محمد فاروق محمد. (٢٠٢١). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في اكتساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، مج ٢٣ (ع٤)، ٣٩-٨٦.

غباري، ثائر احمد، أبو شعيرة، خالد محمد. (٢٠١٥). *التكيف مشكلات وحلول*، مكتبة المجتمع العربي.

الغامدي، سعد فالح. (١٤٣٤). *المدخل إلى علم الانسان العام* (ط.٤). خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

فهمي، مصطفى. (١٩٦٣). الصحة النفسية، دار الثقافة العربية.

فهمي، مصطفى. (١٩٧٨). *التكيف النفسي*. دار مصر للطباعة، مصر.

الفقيه، عبد العاطي فرج علي. (٢٠١٥). التكيف الاجتماعي: المفهوم والابعاد: دراسة نظرية سوسيولوجية. *المجلة الليبية العالمية*، (ع٤)،١-٢١.

قاسم، عمرو حسن، محمد، محمد درويش. (٢٠١٣). انماط الشخصية لدى أبناء المطلقات في ضوء نظرية يونغ[رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية] الرابط: الوصف: أنماط الشخصية لدى أبناء المطلقات في ضوء نظرية يونغ(mandumah.com)

قاسم، امينة جبر، سمور، قاسم محمد صالح. (٢٠١١). *مستويات القلق والتكيف لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا*] رسالة ماجستير، جامعة اليرموك] . قاعدة معلومات دار المنظومة.

https://search-mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/739870

قاسم، اماني محمد رفعت. (٢٠١٥). واقع استخدام الاخصائي الاجتماعي للمهارات المرتبطة بالوساطة في تسوية النزاعات الاسرية بمحكمة الاسرة. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (ع٥٤)، ٤٥٣-٥١٢.

القحطاني، سعد. (٢٠١٥). *الإحصاء التطبيقي: المفاهيم الأساسية وأدوات التحليل الإحصائي الأكثر استخداماً في الدراسات والبحوث الاجتماعية والإنسانية باستخدام SPSS*. معهد الإدارة العامة.

القديري، امل بنت حماد. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على التكيف الاجتماعي لأسر الايتام دراسة ميدانية مطبقة على عينة من اسر الايتام التابعة للجمعية الخيرية لرعاية الايتام (انسان). *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، مج ١٣ (ع٢)، ٩٦١٠١٠٠٥.

قريشي، عمر نصر محمود. (٢٠٢٠). محددات استخدام نموذج العلاج المعرفي السلوكي في العمل مع جماعات الأطفال الايتام المعرضين للانحراف بالمؤسسات الايوائية، مجلة *كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الفيوم*، (ع١٨)، ٦٠٣-٦٣٩.

القرني، محمد سالم محمد. (٢٠٠٨). *تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي*[أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود] . عمادة البحث العلمي-سلسلة الرسائل الجامعية.

القملاس، بدرية بندر سلمان. (٢٠١٨). أثر الطلاق في تنشئة الطفل الكويتي، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ج١ (ع٦٢)، الكويت.

كفافي، علاء الدين احمد، عمر، نفيسة فوزي، أبو غزالة، سميرة علي جعفر. (٢٠١٨). نحو طلاق امن في ضوء عوامل الخطر وعوامل الحماية الخاصة بأبناء المطلقين. *العلوم التربوية*، مج٢٦ (ع٣)، ١٨٦-٢٠٤.

الكفوري، صبحي عبد الفتاح، معوض، مروة نشأت، فليفل، هبة فوزي. (٢٠٢١). فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتحسين التوافق الاسري لدى الإباء. *مجلة كلية التربية*، (ع١٠٢)،٣٢٩-٣٥٢

لبن، هبه الله أنور علي، فاضل، محمد عبد الهادي رمضان. (٢٠٢٠). التكيف الاجتماعي للمطلقات الريفيات في محافظتي الشرقية والدقهلية. *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية*، مج١١ (ع١١)، ٦٩٤-٦٨٥.

لوشاحي، فريدة. (٢٠١١). اراء وأفكار: أثر الطلاق على نفسية الأطفال. *مجلة شؤون اجتماعية*، مج ٢٨ (ع١١)، ١٤٩-١٦٠.

محمد، علي السيد. (٢٠١٨). استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التكيف الاجتماعي للطلاب المعاقين ذهنيا قابلي التعليم. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (ع١٠)، ١٥١-١٧٠.

محمد، امل علي احمد، فرح، علي فرح احمد. (٢٠١٧). التوافق الدراسي وسط الطلاب مطلقي الابوين بالمرحلة الثانوية بمحلية كرري[رسالة ماجستير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا] ، الرابط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=245233

مرسي، احمد زكي. (٢٠٢٠). التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق التكيف الاجتماعي للحد من الأفكار الانتحارية للشباب. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، مج ١٩ (ع١٩) ١٧-٧٢.

المطيري، عبير هادي مطلق. (٢٠١٢). *تطوير برنامج ارشادي معرفي سلوكي وقياس اثره في خفض الاضطرابات السلوكية وتحسين مستوى تقدير الذات لدى الاحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية* [رسالة دكتوراة منشورة، جامعة عمان العربية] .قاعدة معلومات دار المنظومة. الوصف: تطوير برنامج إرشادي معرفي سلوكي وقياس أثره في خفض الاضطرابات السلوكية وتحسين مستوى تقدير الذات لدى الأحداث الجانحين في المؤسسات الاصلاحية (mandumah.com)

مليكة، لويس كامل. (١٩٩٠). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*، دار المعلم للنشر والتوزيع.

الملف التعريفي لجمعية المودة. (٢٠٢١).

https://almawaddah.org.sa/sites/default/files/%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D8%B7%D9%88%D8%B1.pdf

نصار، نظمية زكي عبد ربه، المزيني، أسامة عطية. (٢٠١٨). *فاعلية برنامج ارشادي بالرسم لتنمية التقه بالنفس لدى الأطفال الايتام* [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)] الرابط: الوصف: فاعلية برنامج إرشادي بالرسم لتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام(mandumah.com)

نوفل، زيزيت مصطفى عبده. (٢٠٢١). فاعلية الخدمة الاجتماعية في تكيف الأبناء مع المشكلات الاسرية: دراسة تجريبية مطبقة على أبناء اسر المشكلات الاسرية في دولة الامارات العربية المتحدة. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، (ع٢٨)، ١٩١-٢٣١.

الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٢٠).

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/Marriage%20and%20Divorce%20Statistics%202020%20AR.pdf

المراجع الأجنبية:

Beck, A.T. (1993). Cognitive Therapy: Past, Present, and Future, Journal of Counseling and Clinical Psychology.

C.M Felming (1999) Adolescent. Social Psychology, London: Rotelge and Kegan Poul.

Eysenic, H. (2000). Cognitive Therapy, American Psychologist

Owens, wanda M. Wiliams. (2017). The Behavioral Effects Divorce Can Have on Children [Master degree, The City University of New York].CUNY Academic Works:

Ronen, T. Freeman, A.(2007). *Cognitive Behavior Therapy in Clinical Social Work Practice*. Springer Publishing Company.

Sheoran M.A. Jagdeep. (2021). Effects Of Divorce on Children: A Critical Analysis, Panjab University Chandigarh, Ilkogretim online, https://www.ilkogretim-online.org/fulltext/218-1658150283.pdf

Teater, B. (2013). *The Blackwell Companion to Social Work* (4th ed). Wiley-Blackwel.

Wang, Y., Liu, W., Wang, W., Lin, S. Lin, D., & Wang, H, (2021). Left-Behind Children's Social Adjustment and Relationship with Parental Coping with Children's Negative Emotions During The COVID-19 Pandemic in China. International Journal of Psychology, 56(4), 521-521.

Wood, J. c. (2010). *The Cognitive Behavioral Therapy Workbook for Personality Disorders: A Step-By-Step Program*. New Harbinger Publications, Inc.

Wolman, B. B. (1973). *Dictionary of behavioral science*. Von Nostrand Reinhold Company.

What is cognitive Behavioral Therapy. (2017).IN *clinical Practice Guideline for the Treatment of Posttraumatic stress Disorder*. What is Cognitive Behavioral Therapy? (apa.org)

Weaver, A., Himle, J., Steketee, G., & Muroff, J. Cognitive Behavioral Therapy. (2014). *Encyclopedia of Social Work. Retrieved* 24 Mar. 2023, from https://oxfordre.com/socialwork/view/10.1093/acrefore/9780199975839.001.0001/acrefore-9780199975839-e-874.

Weaver, A., Himle, J., Steketee, G., & Muroff, J. Cognitive Behavioral Therapy. (2014). *Encyclopedia of Social Work. Retrieved* 24 Mar. 2023, from

https://oxfordre.com/socialwork/view/10.1093/acrefore/9780199975839.001.0001/acrefore-9780199975839-e-874

Sarrami M, Nazari A, Kassayi A. Effect of Positive Psychotherapy on Psychological Well-Being of Divorce Children. (2018). Journal of Research & Health, 8(4), 298-304.